

قامت المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - على مبادئ الشريعة الإسلامية وأحكامها وتطبيقاتها واستنارت بها منهجاً وسلوكاً، وكان من الأولويات التي عني بها الملك المؤسس إنشاء مجلس الشورى لاستشارته والاستئثار برأي أعضائه في الشؤون الداخلية للبلاد مما يحقق شمولية القرار وتوسيع دائرته في صورة تطبيقية لهدى الشريعة الإسلامية. في هذا الباب نستجلي ذاكرة مجلس الشورى باستعراض قراراته الأولى التي تمثل البداية لبناء مجتمع مدني إسلامي.

## خطاب الملك سعود بن عبدالعزيز في مجلس الشورى لدعم القضية الفلسطينية عام ١٣٦٧ هـ

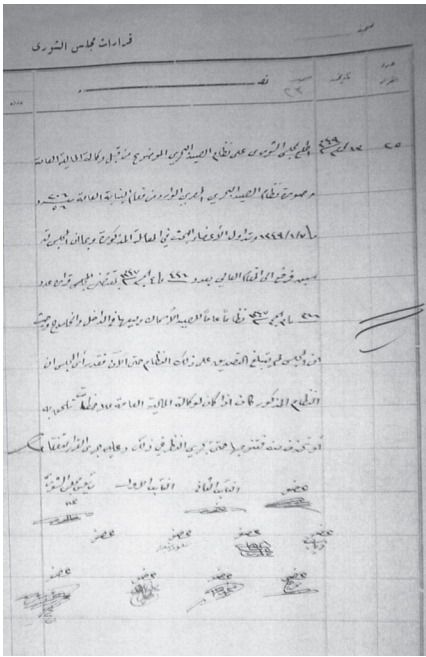


ألقى الملك سعود بن عبدالعزيز خطاباً أمام مجلس الشورى في ١٣٦٧/١/٢٩ هـ، حينما كان ولياً للعهد، أكد فيها على الموقف الرسمي والشعبي لدعم القضية الفلسطينية، وقال في ذلك الخطاب:

(إننا مهتمون بقضية فلسطين أكثر من كل أحد ونحن جادون في إنقاذها بحكمة بالغة وهمة نادرة وقد تعودنا العمل في صمت وأن تكون أعمالنا أكثر من أقوالنا كما تشهد بذلك سيرتنا متأسين في هذه الخطة بالسلف الصالح وبمقتضى قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون... الآية) وأكد لكم أننا لا نود أن تكلف أحداً من سكان هذه البلاد المقدسة بشيء وأننا مستعدون لإنقاذ فلسطين بأموالنا وأنفسنا متكلين على الله الذي نستمد العون منه وحده).

وقد شكر المجلس لسموه هذه العواطف السامية وكرر إلحاحه على سموه بسرعة تعيين اللجان بتبرع الشعب بالمال لتجدة عرب فلسطين، وحينئذ أجاب سموه -رحمه الله- رجال المجلس بأنه بعد إلحاحهم هذا سيرفع طلب الشعب لجلالة والده، وقد رفع سموه لجلالته ذلك فوافق جلالته عليه وشكر شعور الشعب والمجلس.

# المجلس يوافق عام ١٣٤٩ هـ على إرسال بعثات لدراسة الحقوق ويقرّ نظام الصيد البحري



في ١٣٤٨/١٢/٢٨ هـ المتضمنة أن أمين الأموال بالمدينة المنورة قد ألقى مأمورية الأملاك الأميرية بالمدينة المنورة في موازنة ٤٨-١٣٤٩ هـ وأبلغ المأمور بذلك ليقوم بتسليم الأوراق والمعاملات التي لديه لمديرية المحاسبة وتداول الأعضاء البحث في الخصوص المذكور وبعد انتهاء المذاكرة تقرر بأكثرية الآراء ما يأتي:

١- قد اتضح بعد

البحث في هذا الموضوع أن وظيفة مأمور الأملاك الأميرية قد جرى إثباتها من قبل المالية العامة في موازنة المائيات لعام ٤٨-٤٩ وأقرها المجلس وصادق عليها بحضور مندوب المالية.

٢- وبذلك يتبين أن إلغائها لم يكن واقعاً بالفعل في موازنة عام ٤٨-١٣٤٩ هـ كما تدل على ذلك هذه الأوراق المرفوقة.

٣- قد تعينت مسؤولية أمين مالية المدينة المنورة بإلغاء وظيفة ثابتة قبل الاستئذان واستحصال الأمر العالي والمرجع المختص بالموافقة على ذلك، كما أن مالية جدة مسؤولة أيضاً عن عدم إشعار وكالة المالية بما رفعه إليها أمين مالية المدينة في هذا الصدد.

٤- أما إلغاء الوظيفة في الوقت الحاضر إذا لم يكن لها لزوم فهذا لا بد أن يؤيد من وكالة المالية العامة حتى يكون جارياً وفق الأصول المتبعة ويرفع أمره إلى المقام السامي لإصدار ما يقتضي نحوه.

٥- بما أن هذا الموظف يستحق الراتب إلى حين صدور الأمر السامي بإلغاء وظيفته، وحيث إن هذا الإلغاء واقع من جهة غير مختصة فيضمن أمين مالية المدينة ذلك الاستحقاق ويصرف لمستحقه.

٦- وحيث إن مالية جدة قد علمت بما اعترمه أمين مالية المدينة من إلغاء تلك الوظيفة ولم تشعر وكالة المالية العامة بذلك فتبلغ بالتقيظ بذلك حتى لا تقع في مثلها، وعلى هذا حصل التوقيع.

فصل ثانوي بصفة استثنائية في المدرسة الابتدائية ويشكل على النحو الذي يتلاءم مع المصلحة وعدد التلاميذ الناجحين، وتقدم بذلك بياناً ليجري درسه وإحاقه بالموازنة العائدة لعام ٤٨-٤٩ وذلك إلى أن تضع برنامجاً للمدارس الثانوية في السنة المقبلة، وعليه حصل التوقيع.

## نظام الصيد البحري

اطلع مجلس الشورى يوم ١٣ محرم ١٣٤٩ هـ على نظام الصيد البحري الموضوع من قبل وكالة المالية العامة وصورة نظام الصيد البحري المصري الوارد من مقام النيابة العامة بعدد ٢٠٦ في ١٣/١/١٣٤٩ هـ، وتداول الأعضاء البحث في المعاملة المذكورة وبما أن المجلس قد سبق أن رفع إلى المقام العالي بعدد ٤٤٦ في ٤ ذي الحجة ١٣٤٧ هـ بمقتضى قراره عدد ٣٤٦ في ٣ ذي الحجة ١٣٤٧ هـ نظاماً عاماً لصيد الأسماك وبيعها في الداخل والخارج، وحيث إن المجلس لم يتبلغ بالتصديق على ذلك النظام حتى الآن فقد رأى المجلس أن النظام المذكور كاف إذا كان لوكالة المالية العامة ملاحظات تلحق به أو تحذف منه فتوجهها حتى يجري النظر في ذلك، وعليه جرى القرار متفقاً.

## المجلس يلمم أمين أموال المدينة ومالية جدة لإلغاء مأمورية المدينة بدون إذن

اطلع مجلس الشورى بتاريخ ١٤/١/١٣٤٩ هـ المرفوقة الواردة من مقام النيابة العامة بعدد ١١٦٠٠

اطلع مجلس الشورى يوم ١١/١/١٣٤٩ هـ على المعاملة المرفوقة الواردة من مقام النيابة العامة عدد ٢٧٦ في ١٣٤٩/١/٨ هـ بشأن اقتراح الشيخ جمال حنبلي في إرسال بعثات لتحصيل العلوم السياسية واقتراح أهل المدينة المنورة في تأسيس مدرسة ثانوية لتعليم المتخرجين من المدرسة الابتدائية، وأن مجلس المعارف قرر بعدد ٤٤ في ١٣٤٩/١/٥ هـ في الاقتراح الأول أن يخصص من البعثة الموجودة في مصر الآن أشخاصاً للتخصص في مدارس الحقوق، وفي الاقتراح الثاني أن يؤجل إلى العام الدراسي القابل ريثما يوضع للدراسة الثانوية المنهج اللازم وتتمكن المعارف من أساتذة أكفاء. وبعد انتهاء المذاكرة تقرر بجميع الآراء ما يأتي:

١- الموافقة على ما ارتأه مجلس المعارف من جهة موضوع البعثات السياسية بأن يخصص من البعثات الموجودة في مصر الآن أشخاصاً للتخصص في مدارس الحقوق.

٢- وفيما يتعلق باقتراح أهل المدينة المنورة في تأسيس مدرسة ثانوية لتعليم المتخرجين من المدرسة الابتدائية فإن المجلس يرى أنه بالنظر للضرورة الداعية إلى وجود مدرسة ثانوية ليتخرج منها التلامذة الذين يكتسبون شهاداتهم من المدرسة الابتدائية ورعاية للحالة الاقتصادية ولانتهاء النظر في موازنة المعارف لعام ٤٨-٤٩ فإن من الممكن أن تفكر إدارة المعارف مبدئياً في إنشاء

## ذياب الناصر (١٢٨٠-١٣٦٤هـ)

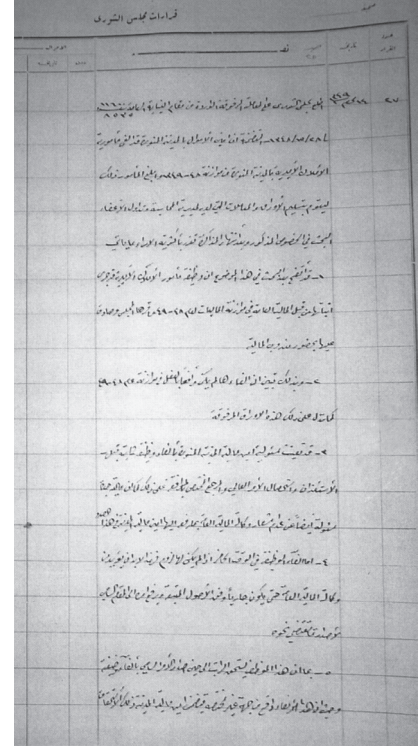


ولد الشريف ذياب بن أبو بكر بن محمد الناصر بالمدينة المنورة عام ١٢٨٠هـ. وتلقى تعليمه الأولي في الكتاتيب، وفي المسجد النبوي الشريف على يد علماء عصره. يعد ذياب الناصر من الشخصيات القيادية الهامة، وهو أمير قبائل العقابيل في المدينة المنورة.

تولى ذياب الناصر مناصب عدة حيث تقلد منصب باب عرب المدينة ( أمير شؤون البادية في المدينة المنورة) في العهد التركي، ثم معاوناً للإمارة، وباب عرب المدينة في العهد الهاشمي. وفي العهد السعودي كان ذياب الناصر معاوناً لإمارة المدينة لإبراهيم سالم عام ١٣٤٤هـ، وأصبح أول رئيس بلدية في المدينة المنورة. عين ذياب الناصر كذلك مديراً لمالية المدينة المنورة حتى صار عضواً في مجلس الشورى من عام ١٣٤٧هـ إلى تاريخ ١٣/٤/١٣٦٤هـ. توفي ذياب الناصر - يرحمه الله - في شهر ربيع الأول عام ١٣٦٤هـ.

مجلس الإدارة في جدة، وعلية حصل التوقيع. زيادة مقابل الجباية لعمد محلات عين زبيدة اطلع مجلس الشورى بتاريخ ١٣٤٩/١/١٤هـ على مذكرة رئيس هيئة عين زبيدة عدد ١٥ في ١٣٤٩/١/١١هـ الواردة من مقام النيابة العامة بعدد ٥٠٧ في ١٣ منه المتضمنة أن عمد المحلات حضروا إلى إدارة عين زبيدة ممثلين لاستلام كواشين رسوم العقارات العائدة لعين زبيدة، غير أنهم يسترحمون أن يجعل لهم مقابل الجباية في المائة سبعة ونصف بدلاً عن استيفاء الخمسة في المائة المقررة في السابق. وتداول الأعضاء البحث في الخصوص المذكور وبعد انتهاء المذاكرة تقرر بجميع الآراء ما يأتي:

- ١- الموافقة على أن يجعل للعمد مقابل جباية رسوم العقارات العائدة لجهة عين زبيدة ستة بدلاً عن خمسة بزيادة واحد في المائة عما كان سابقاً.
- ٢- هذه الزيادة إنما جرى ضمها بناءً على ما يأمله المجلس من العمد في بذل كل همة ونشاط في تحصيل عموم تلك الرسوم على أن المجلس إذا علم بعد الآن أن العمد قد قاموا بذلك خير قيام في مدة قصيرة فإنه ينظر بعد البرهان فيما تدعو إليه المصلحة من جهة تلطيفهم، وعلى ذلك جرى القرار متفقاً.



### المجلس يدرس تعمير مسجد الرويس وتعيين إمام له

اطلع مجلس الشورى يوم ١٣٤٩/١/١٤هـ على المعاملة المرفوقة الواردة من مقام النيابة العامة بعدد ٩٧ في ١٣٤٩/١/٦هـ المتضمنة طلب سكان نزلة الرويس تعمير المسجد الكائن به وتعيين إمام له، وتداول الأعضاء البحث في الخصوص المذكور وبعد انتهاء المذاكرة ظهر ما يأتي:

- ١- إن عريضة المستدعين المربوطة قد جاء فيها التماساً بتعمير المسجد وتعيين إمام له، ولم يتعرض مجلس الإدارة بجدة في بحثه عن تعيين الإمام وراتبه ولزومه من عدمه.
- ٢- لم يبين مجلس الإدارة بجدة هل لهذا المسجد أوقاف أم لا؟
- ٣- لم يبين مجلس الإدارة أيضاً المبلغ الذي رست به المناقصة أخيراً. بناء عليه قرر المجلس بجميع الآراء إعادة المعاملة لإكمالها من